



لطفى الحكيم يا بحر العلم، يا ترعة المفهومية، يا فيلسوف الحمير

الفنان لطفى الحكيم واحد من الفنانين المهمشين والمغمورين، الذين اشتهرت بعض أدوارهم وانتشرت بعض كلماتهم التي قالوها في أعمالهم إنتشارا كبيرا، بينما هؤلاء الفنانون أنفسهم ربما لا يعرفهم أحد ولا يذكرهم أحد. والعجيب أن الفنان لطفى الحكيم لم يكن ممثلا فقط، بل إنه كتب عددا من الأغاني مثل: أغنية «يا بدع الورد يا جمال الورد» لأسمهان، والأغنية الطريفة «بندق وجوز ولوز» والتي قام بغنائها كل من حسن كامل وفؤاد شفيق وحسن فايق في فيلم «انتصار الشباب» وتقول كلمات هذه الأغنية:

بقى احنا يا سيدي ثلاثة، كنا حداشر ماتوا اتنين
يتفضل يا ستة يا سبعة مش عارفينهم راحم فين.

والفنان لطفى الحكيم ولد في يوم ٣ سبتمبر ١٩٠١، وعمل بعدد من الفرق المسرحية واشترك في عدد كبير من الأفلام السينمائية بأدوار ثانوية ربما لا نتذكر معظمها، حيث أنه كان يظهر غالبا في مشاهد معدودة وينطق بكلمات قليلة، ومع الأفلام المصرية التي ظهر فيها يذكر للفنان لطفى الحكيم يذكر أنه شارك في الفيلم الأمريكي «وادي الملوك» والذي تم تصويره بمصر، وقام ببطولته روبرت تايلور وإيلينور باركر، واشترك فيه أيضا عدد من الفنانين المصريين مثل سامية جمال

ومحمود السباع، والجدير بالذكر أن الفنان رشدي أباطة كان في بداياته وقتها واشترك في هذا الفيلم، لكن كدوبلير للفنان الأمريكي روبرت تايلور.

والفنان لطفي الحكيم من المؤكد أننا نذكر له دور الغزولي في فيلم «الفتوة» مع فريد شوقي وتحية كاريوكا وزكي رستم، ودور قاضي الجنج في فيلم «الأستاذة فاطمة» مع فاتن حمامة وكمال الشناوي، وعبد الفتاح القصري، ودور الساكن الجديد في فيلم «اللس والكلاب» مع شكري سرحان وشادية وكمال الشناوي، ودور عسل أبو نحلة في فيلم «لحن حبي» مع فريد الأطرش وصباح وإسماعيل ياسين وعبد السلام النابلسي.

والطريف أن الفنان لطفي الحكيم قد أدى دور المجنون في أكثر من فيلم مثل: المليونير، والنصاب، وحب وجنون، كما أنه أدى دور العمدة في عدد كبير من الأفلام مثل: بهية، وسر أبي، وكل بيت له راجل، وأبو الليل، وحسن ونعيمة، ودعاء الكروان، والمليونير الفقير.

والمعروف أن الفنان لطفي الحكيم قد قال الإفيه الشهير يا بحر العلم، يا ترعة المفهومية، يا فيلسوف الحمير في فيلم المليونير الفقير، حيث دار حوار طريف بينه وبين الفنان إسماعيل ياسين، وقال الفنان لطفي الحكيم في نهاية الحوار: يا سلام سلم على مخك البلانط، يا بحر العلم، يا ترعة المفهومية، يا فيلسوف الحمير، وقد رد الفنان إسماعيل ياسين قائلا: ده أنا فيلسوفك يا حضرة العمدة.

المصادر:

كتاب: دليل الممثل العربي في سينما القرن العشرين محمود
قاسم ويعقوب وهبي.
كتاب: شاهدتهم ولا تعرفهم عبد الله المدني.